

لمحة عن قطاع الزيوت في الاردن :

شهدت صناعة الزيوت النباتية في الاردن تغيرات كبيرة خاصة خلال العام المنصرم والعام الحالي نظراً للظروف الاقتصادية العالمية والمحلية التي طرأت خلال هذه الفترة والتي كان لها الاثر البارز على انتاج واسعار الزيوت النباتية محلياً . فخلال الربع الاول عام 2008 شهدت الاسواق المحلية ارتفاعات متتالية لأسعار الزيوت النباتية (الذرة ، الصويا ، دوار الشمس ، النخيل) بنسبة 25% فقد بلغ معدل الارتفاع على سعر الطن الواحد من الزيوت حوالي 40 ديناراً ، متأثرة بارتفاع الأسعار العالمية و كلف الانتاج والتصنيع بما ساهم في ارتفاع مستوى الأسعار للسلعة من حيث ارتفاع أسعار المشتقات النفطية عالمياً ومحلياً وارتفاع أجور النقل والشحن وأجور العمالة والكهرباء وغيرها من المدخلات الصناعية التي رفعت من كلف الانتاج وسعر المنتج النهائي للمستهلك ، بالإضافة الى شح المحاصيل الزراعية المنتجة للزيوت بالإضافة الى استخدام الزيوت النباتية الخام في صنع الوقود الحيوي ، وتعاضم الطلب العالمي على الزيت نتيجة النمو السكاني العالمي وقيام عدة حكومات في دول مصدرة للزيت الخام أخيراً بفرض "إجراءات حماية" على صادراتها من الزيوت .

هذه الإجراءات شملت منع تصدير بعض أنواع الزيوت النباتية مثل الهند ، اوكرانيا وماليزيا واندونيسيا . و ما يزيد بالإضافة الى ذلك من ارتفاع أسعار الزيوت النباتية هو زيادة كلف الإنتاج و مواد التعبئة والتغليف حيث رفعت سعر تعبئة طن الزيت من 60-70 ديناراً إلى 120 ديناراً بالإضافة الى معاودة ارتفاع اسعار الزيوت النباتية في الاشهر السبع الاولى من عام 2008 بنسبة 29% غير ان هذه الارتفاعات في الأسعار رافقها انخفاض في الطلب وتراجع حجم مبيعات الزيوت النباتية، خصوصاً المستوردة منها ، وقد أخرجت أزمة ارتفاع الأسعار هذه شركات صغيرة من السوق لعدم قدرتها على المنافسة وابتياح كميات الزيت الخام الذي ارتفعت أسعاره . ورغم شكاوى ارتفاع السعر، لاحظ عاملون في القطاع أن أسعار الزيوت النباتية في الأردن منخفضة عن غيرها من الاسواق المجاورة مثل سوريا والصفة الغربية .

اما في الربع الثالث من عام 2008 فقد بدأت اسعار الزيوت بالتراجع بنسبة تراوحت بين 60-70% من اعلى سعر وصلت اليه نظراً للالزمات الاقتصادية العالمية التي اثرت على معظم اسعار مدخلات الانتاج والتي كان اهمها اسعار النفط والزيوت والكهرباء و كلف الشحن وغيرها . وقد شهد اسعار الزيوت النباتية تراجعاً مرة اخرى خلال العام الحالية بنسبة 44% مقارنة بشهر كانون الاول الماضي، ويعزى تراجع اسعار الزيوت في السوق المحلية الى تراجع استخدام الحبوب لاستخراج الوقود الحيوي من اميركا ودول اخرى، اضافة الى توفر

كميات كبيرة معروضة في الاسواق العالمية والمحلية جراء حالة الركود التي تخيم على العديد من الاسواق العالمية وخاصة المصدرة للزيوت النباتية. كما أن وجود منافسة قوية بين مصانع الزيوت النباتية والبالغ عددها 12 مصنعا، بالإضافة الى عشرات المستوردين، ساهم ايضا في تراجع اسعار الزيوت في السوق المحلية.

الجدول التالي يبين التطورات والتغيرات التي طرأت على اسعار الزيوت عالمياً:

المعدل السنوي				الوحدة	السلعة
2009	2008	2007	2006		
الدهون والزيوت					
849	1,258	881	599	\$/mt	زيت فول الصويا
1,183	2,131	1,352	970	\$/mt	زيت الفول السوداني
683	949	780	478	\$/mt	زيت النخيل
224.1	326.0	255.2	192.0	\$/mt	القمح / أمريكي
39.91	28.21	22.22	32.59	¢/kg	السكر / عالمي
المصدر: البنك الدولي، وحسب آخر بيانات مصدرة لشهر كانون الأول 2009					
$\$ =$ الدولار الأمريكي $\text{¢} =$ السنت الأمريكي $\text{bbl} =$ للبرميل $\text{cum} =$ متر مكعب $\text{dmtu} =$ طن متري (وحدة الأراضي الجافة) $\text{kg} =$ (كيلوغرام) $\text{mmbtu} =$ مليون أونصة $\text{mt} =$ وحدة حرارية بريطانية $\text{toz} =$ طن متري					

وفيما يلي استعراض لتطورات الأسعار لكل صنف من هذه الزيوت:

زيت الذرة:

لا توجد أسعار بورصات عالمية لزيت الذرة ، وعليه حيث تم الاكتفاء بدراسة أسعار الاستيراد والأسعار المحلية لهذه المادة: زيت الذرة نسبة الفرق بين سعر الاستيراد وسعر الجملة ثابت عند 12% ، كما أن نسبة الفرق بين سعر الجملة وسعر بيعه للمستهلك النهائي تتراوح بين 11% - 13% ، مما يعني أن نسبة الربح التي يتقاضاها المستوردون و تجار التجزئة معقولة ولا تصل إلى حد المغالاة ، إن سعر التجزئة لزيت الذرة في الأردن أقل منه في كل من سوريا والسعودية على الرغم من أن السعودية تعتبر من أكبر المنتجين لزيت الذرة في منطقة الشرق الأوسط.

زيت الصويا:

إن نسبة الفرق بين سعر الاستيراد وسعر الجملة ثابت عند 13% خلال العام 2008 و 5% خلال الأشهر الأولى من العام الحالي ، وقد تراجعت أسعار الجملة لزيت الصويا محلياً بنسبة 51% خلال الربع الأخير من عام 2008.

زيت دوار الشمس:

إن نسبة الفرق بين سعر الاستيراد وسعر البيع بالجملة ثابت عند 12% في جميع الفترات ، وقد انخفضت أسعار الجملة لزيت دوار الشمس محلياً بشكل كبير خلال الربع الأخير من عام 2008 ، حيث بلغت نسبة الانخفاض في السعر 53% ، إن سعر البيع للمستهلك لمادة زيت دوار الشمس في الأردن أقل منه في السعودية ، و أعلى من سعره في العراق وسوريا.

الشركات:

يعمل في السوق المحلية ثلاث شركات في تكرير الزيت الخام وتعبئته هي : شركة مصانع الزيوت النباتية الاردنية التي تنتج الزيت تحت اسم الغزال ، وشركة القرية التي تنتج زيت القرية ، والشركة العالمية التي تنتج زيت غولدن كورن وشهرزاد. ويستورد الاردن الزيوت المعبأة من الامارات وسوريا وبشكل رئيسي من السعودية وماليزيا تحت الاسماء التجارية : عافية ، العربي، ومازولا.

وسوف تعرض هذه الدراسة بعض الشركات المدرجة في بورصة عمان والتي تعمل في قطاع صناعة الزيوت النباتية والبالغ عددها 4 شركات وهي كالتالي:

1. **الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية** والتي تأسست عام 1989 ويبلغ

رأس مالها الحالي 6 مليون دينار/سهم ومن اهم غاياتها إنشاء مصنع لتكرير وإنتاج وتعبئة الزيوت النباتية بغرض الاستهلاك المحلي والتصدير ، حيث تقوم الشركة بإنتاج 50 الف طن من الزيوت كل عام ومن اهم منتجاتها: زيت جولدن كورن، جولدن فلور، شهرزاد، صن جولد.

2. **شركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية (سابقا شركة اتحاد الصناعات**

الكيمياوية والزيوت النباتية) والتي تأسست عام 1993 ويبلغ رأسمالها الحالي 4.5 مليون دينار/سهم ، ومن اهم غاياتها انشاء وتأسيس وتملك مصنع او مصانع لإنتاج وعصر واستخراج الزيوت النباتية من البذور، بالإضافة الى تصنيع وتعليب المواد الغذائية. وتقوم الشركة بإنتاج 15 الف طن من الزيوت النباتية 5 الاف طن من الاعلاف الحيوانية كل عام ..

3. **شركة مصانع الزيوت النباتية الاردنية** والتي تأسست عام 1953 ويبلغ رأسمالها

الحالي 3 مليون دينار/سهم ، ومن اهم غاياتها انتاج السمنة النباتية وتكرير وتصنيع الزيوت النباتية، وتقوم الشركة بإنتاج 60 الف طن من الزيوت النباتية كل عام ومن اهم منتجاتها : الغزال ، الغزالين ، لامول.

4. الشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية والتي تأسست عام 1997 ويبلغ رأسمالها حالياً 4.5 مليون دينار ، ومن اهم غاياتها تكرير وتعبئة الزيوت النباتية وتكرير وازالة حموضة زيت الزيتون وصناعة الصابون وتعليب المواد الغذائية وتقوم الشركة بانتاج 600 طن من الزيوت النباتية ومن اهم منتجاتها: نيروز، بالمول، روزنا، صن لايت.

المعلومات	العالمية لصناعة الزيوت النباتية	القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت لانبائية	مصانع الزيوت النباتية الاردني
رمز التداول في بورصة عمان	UMIC	UCVO	FNVO	JVOI
نسبة ملكية كبار المساهمين	39.4%	78.52%	70.3%	70.7%
رئيس مجلس الادارة	ايليا قسطندي نقل	طارق سامي خوري	زهير خوري	م. كميل سعد الدين
المدير العام	نادر ميشيل سنداحة	رياض ابو حلاوة	حسام النعسة	م. باسل الريماوي

المبيعات وتكلفتها

الشركة	الجدول رقم (1) يبين المبيعات لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي					
	2008		2007		2006	
المبيعات (مليون دينار)	2008	2007	2006	الشركة	تصديرية	محلية
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	تصديرية	محلية	تصديرية	محلية	0.482	9.96
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	11.46	22.07	0.286	12.34	11.22	5.15
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	1.65	5.61	0.605	5.8	6.17	10.42
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	9.28	11.89	2.74	12.86	3.86	9.5
	4.87	9.71	0.017	9.12	21.732	35.03
	27.27	14.083	49.28		3.648	40.12
مجموع المبيعات المحلية والتصديرية	63.363	43.768	56.762			
نسبة النمو في اجمالي المبيعات%	44.80%	-22.90%				

تتمثل مبيعات الشركات قيد الدراسة بانتاج وتصنيع وبيع الزيوت النباتية والسمن النباتي وتعبئة وتغليف المواد الغذائية. ومن خلال النظر الى المبيعات الاجمالية خلال سنوات الدراسة نلاحظ انخفاض اجمالي المبيعات من 56.7 مليون دينار عام 2006 الى 43.7 مليون دينار عام 2007 بنسبة انخفاض بلغت 22.9% ويعزى هذا الانخفاض نظراً لتراجع اجمالي المبيعات التصديرية لشركات الزيوت والتي كانت من اكثرها تراجعاً الشركة الوطنية الاولى لصناعة

وتكرير الزيوت النباتية حيث انخفضت مبيعاتها التصديرية من 11.2 مليون دينار الى 600 الف دينار ، بالاضافة الى شركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية حيث انخفضت مبيعاتها التصديرية بنسبة 99.6% وذلك نظراً للظروف التي مرت بها المنطقة العربية وخاصة في العراق فان معظم شركات الزيوت توقفت عن التصدير بشكل كامل الى سوق العراق مما جعل كافة المصانع المحلية توجه انظارها نحو السوق المحلي المحدود الاستهلاك لذلك نلاحظ ارتفاع المبيعات المحلية لمعظم الشركات قيد الدراسة وبنسبة 55.9% والتي كان ابرزها الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية وشركة مصانع الزيوت النباتية الاردنية اللتان ارتفعت مبيعاتهما المحلية بنسبة 23% ، اما في عام 2008 فقد عاود بند اجمالي المبيعات الى الارتفاع بنسبة 44.8% نظراً للتحسن الذي طرا على المبيعات التصديرية بشكل رئيسي وكبير لمعظم شركات الزيوت بصدارة شركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية بسبب حصولها على عقد تصدير 10 الاف طن زيت دوار الشمس الى العراق وقد قامت فعلياً بتصدير الف طن بالاضافة الارتفاع المبيعات التصديرية للشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية التي حصلت على عقد تجهيز 3000 طن سمن نباتي الى العراق، وتجدر الملاحظة انه في عام 2008 واجهت شركات الزيوت النباتية تحديات كبيرة في ضوء الازمات الاقتصادية التي ألمت بالمنطقة والذي ادى بها الى اخذ مخصصات لتدني اسعار المواد الاولية حيث قامت معظم الشركات بشراء كميات من المخزون بالاسعار المرتفعة التي كانت سائدة بداية عام 2008 مما اضطرها في غضون الازمة لبيعها باسعار مخفضة نظرا لانخفاض والمواد الاولية بشكل كبير وكما اشرنا سابقاً. اما في النصف الاول من عام 2009 فقد بلغت اجمالي المبيعات ما مقداره 27.2 مليون دينار.

بلغ متوسط الانخفاض في المبيعات لشركات العينة لعام 2007 ما نسبته 16.7% نظرا لانخفاض المبيعات الاجمالية للشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية حيث بلغت اجمالي مبيعاتها لعام 2006 ما مقداره 16.3 مليون دينار لتصل في عام 2007 الى 6.4 مليون دينار أي بانخفاض بلغت نسبته 60% ، اما في عام 2008 فقد بلغ متوسط ارتفاع المبيعات للعينة ما نسبته 44.6% ويعزى ذلك لارتفاع مبيعات الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية حيث بلغت مبيعاتها في عام 2007 ما مقداره 12.6 مليون دينار لتصل نهاية عام 2008 الى 22.3 مليون دينار بنسبة ارتفاع 77% نظراً لتحسن مبيعاتها المحلية كما هو موضح في الجدول اعلاه والتي تعتبر اكبر الشركات من حيث المبيعات.

تكلفة المبيعات

الجدول رقم (2) يبين تكلفة المبيعات لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة (مليون دينار)	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	9.56	11.35	20.62	10.81
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	15.05	6.46	7.62	1.71
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	18.12	18.30	26.60	8.50
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	12.19	8.11	11.00	4.88
نسبة النمو في تكلفة المبيعات %	-	-19%	0.49%	-
متوسط نسبة تكلفة المبيعات الى المبيعات %	91.5%	92%	91.4%	97.5%

من خلال النظر الى بند تكلفة المبيعات للشركات قيد الدراسة للعام 2006-2007 يلاحظ انخفاضه بنسبة 19% على الرغم من ارتفاع كلف الانتاج والمواد الاولية بشكل كبير في تلك الفترة وخاصة اسعار الزيوت النباتية حيث بلغ مجموع كلف الانتاج لعام 2006 ما قيمته 60.07 مليون دينار وانخفض ليصل عام 2007 الى 48.8 مليون دينار ، ويرجى هذا الانخفاض في القطاع الى انخفاض كلفة المبيعات لكل من الشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية حيث انخفضت تكلفة مبيعاتها بنسبة 57% ،بلاضافة الى انخفاض تكلفة مبيعات شركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية بنسبة 33% وذلك بسبب قيام الشركة باستخدام جزء من مشتريات المواد الخام والتعبئة والتغليف الموجودة عندها سابقاً ، اما في عام 2008 فقد عاودت تكلفة المبيعات للشركات الى الارتفاع بنسبة 49% لتصل الى 71.7 مليون دينار نظراً لارتفاع كلف الانتاج والمواد الاولية بشكل كبير خلال النصف الاول من عام 2008 وكانت اكثر الشركات التي لديها نسبة تكلفة مبيعات مرتفعة هي الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية بنسبة ارتفاع بلغت 82% عن العام الذي سبقه بالاضافة الى شركة مصانع الزيوت النباتية الاردنية حيث ارتفعت تكلفة مبيعاتها بنسبة 45% نظراً لارتفاع بند المواد الخام والتعبئة والتغليف. اما فيما يخص متوسط نسبة تكلفة المبيعات الى المبيعات للشركات اعلاه فقد كانت مستقرة خلال اعوام الدراسة عند مستويات 91.6% وهي نسبة مرتفعة جداً مما يدل على تحقيق الشركات لهامش ربح بسيط لا يتعدى 10% من انشطتها التشغيلية والرئيسية المتعلقة بنشاطها من انتاج وبيع الزيوت والدهون النباتية والتعبئة والتغليف.

ربحية الشركات

هامش مجمل الربح والذي يعبر عن الأرباح التشغيلية التي تحققت الشركة من أنشطتها الرئيسية وكلما زادت هذه النسبة دل ذلك على كفاءة العمليات التشغيلية تمكن الشركة من تحقيق عوائد مرتفعة للمساهمين بأقل تكلفة إنتاجية.

الجدول رقم (3) يبين نسبة هامش مجمل الأرباح ومعدله لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	8.39%	10.09%	7.86%	5.60%
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	8.08%	-0.78%	6.86%	3.75%
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	8.87%	10.04%	6.70%	8.43%
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	8.78%	14.36%	12.90%	-0.11%
متوسط هامش مجمل الربح للشركات%	8.5%	8%	8.6%	2.5%

نلاحظ ان هذه النسبة تبدو جيدة حيث بقيت ثابتة تقريباً عن متوسط 8.3% خلال اعوام الدراسة باستثناء الربع الثاني من عام 2009، والذي يدل على توليد الشركات ارباح للمساهمين من انشطتها الانتاجية ولكن بتكلفة مرتفعة جداً ، وكما ذكرنا سابقا فان الشركات تتحمل ما نسبته بالمتوسط 91.6% نسبة تكلفة المبيعات الى المبيعات وهذا من الامور السلبية لشركات الزيوت ، ففي حالة قمنا بحساب نسبة هامش صافي الأرباح التي تعبر عن ربحية الشركات عن طريق طرح او استثناء المصاريف الادارية من رواتب واجور والتمويلية المتأتية من القروض التي تتحملها الشركة لاداء نشاطها و البيع والتسويقية المرتبطة بشكل كبير بالمبيعات التصديرية التي تتحملها الشركة فان هذه النسبة سوف تبدو متدنية جداً لاقل من 2%. وقد تأتت النسبة المنخفضة لهامش مجمل الأرباح من ارتفاع كلف الانتاج والزيوت والمواد الاولية التي تتحملها الشركات في عملية تصنيع منتجاتها عالمياً. ففي عام 2006 حققت الشركات تقريباً نفس المستويات من نسبة هامش مجمل الأرباح عند متوسط 8.5%، اما في عام 2007 فقد ظهر هامش مجمل الأرباح للشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية بالقيمة السالبة وذلك نظراً لتدني المبيعات التصديرية للشركة في ذلك العام بشكل كبير. اما في عام 2008 فقد حققت شركة القرية للزيوت النباتية اعلى نسبة من جراء الارتفاع الكبير في المبيعات التصديرية للشركة.

الموجودات

الجدول رقم (4) يبين الموجودات ونسبة تغيرها لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي						
الشركة (مليون دينار)	2006	2007	نسبة	2008	نسبة	Q22009
						نسبة التغير%

		التغير%		التغير%			
21.50%	12.73	%0.62-	10.47	%19.88	10.54	8.79	العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية
-11.44%	5.93	-2.90%	6.70	%26.73-	6.90	9.42	الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية
%11.02	16.54	-6.69%	14.90	%12.06	15.97	14.25	مصانع الزيوت النباتية الاردنية
-35.06%	8.89	%4.35	13.69	%110.8	13.12	6.22	القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية
-3.7%	44,11	-1.6%	45,78	20.3%	46,54	38,69	المجموع

من خلال النظر الى بند الموجودات لشركات الزيوت الاردنية نرى انها كانت متذبذبة خلال اعوام الدراسة ، وشكل كل من الذمم المدينة و البضاعة معظم بند موجودات الشركات .

فقد بلغ مجموع موجودات الشركات لعام 2006 ما قيمته 38.6 مليون دينار ليصل نهاية عام 2007 الى 45.5 مليون دينار بنسبة ارتفاع بلغت 20% ، فقد اظهرت الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية ارتفاعا في مجموع موجوداتها بنسبة 20% خلال العامين 2006 – 2007 وذلك بسبب الارتفاع الذي حققته الشركة في بندي الذمم المدينة والبضاعة الجاهزة اللذان شكلا ما نسبته 22.3% و 45% من اجمالي الموجودات على التوالي فقد عاد مخزون البضاعة لدى الشركة الى الارتفاع من جديد فقد وصل نهاية العام الى 4.74 مليون دينار وبارتفاع بنسبة 120% بسبب الزيادة في بند المواد الاولية الذي ارتفع بنسبة 134% في عام 2007 حيث بلغ 4 مليون دينار تحسباً للمستقبل بسبب الارتفاع الذي طرأ عالمياً ومحلياً في ذلك العام على اسعار المواد الاولية التي شملت ارتفاع اسعار زيت الذرة وزيت الصويا والزيوت الاخرى النباتية بنسبة 25% والناجم عن استعمال حبوب الذرة كمصدر للطاقة كبديل للنفط نتيجة الارتفاع الكبير في اسعار النفط ولقد تم زراعة الذرة على نطاق واسع على حساب زراعة القمح والصويا مما ادى الى انخفاض كبير في توفر زيت الذرة وزيت الصويا وارتفاع اسعارهما بصورة كبيرة ومتصاعدة وتبع ذلك ارتفاع اسعار النخيل كزيت بديل، بالاضافة الى ارتفاع بند مجموع الموجودات لشركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية بنسبة كبيرة بلغت 110% نظراً لارتفاع الكبير لبند البضاعة الذي شكل ما نسبته 49% من اجمالي الموجودات وذلك لقيام الشركة نهاية عام 2007 بشراء مخزون من الزيوت النباتية باسعار منافسة كمخزون استراتيجي لعام 2008 والذي ادى الى خسارة الشركة على الرغم من ارتفاع إجمالي إيراداتها . اما في عام 2008 فقد انخفض بند الموجودات لمعظم الشركات ليصل الى 45.7 مليون دينار نظراً لانخفاض بند المواد الخام والأولية للشركات وارتفاع بند البضاعة الجاهزة التي قامت بشراءه الشركات على الاسعار المرتفعة التي سائدة خلال فترة النصف

الاول من عام 2008 والذي ادى بها بعد حدوث الازمة الاقتصادية لآخذ مخصصات لتدني اسعار الاولوية. اما في النصف الاول من عام 2009 فقد حققت الشركات تذبذباً بين ارتفاع وانخفاض في بند الموجودات الذي بلغ 44.1 مليون دينار، قد حققت كل من الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية وشركة مصانع الزيوت النباتية الاردنية ارتفاعاً في هذا البند نظراً لارتفاع بندي الذمم المدينة والبضاعة من جديد. وقد حققت باقي الشركات انخفاضاً نظراً لتراجع هذين البندين.

العائد على الموجودات

اما فيما يخص نسبة العائد على الموجودات التي تقيس مدى نجاح الشركة في استخدام موجوداتها لتوليد الارباح ومدى كفاءة الشركة في استخدام موجوداتها، حيث انه كلمت ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على حسن اداء الشركات في استغلال موجوداتها.

الجدول رقم (5) يبين نسبة العائد على الموجودات لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	%2.40	%6.35	%8.48	%1.80
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	%1.39	%18.8-	%1.85-	%3.87
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	%0.44	%2.13	%0.74-	%0.39
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	%4.52	%5.08	%16.03-	%6.15-
متوسط النسبة للشركات%	%2.2	%1-	%2.5-	%0.02-

ويلاحظ ان هذه النسبة في انخفاض مستمر نظراً لانخفاض صافي ارباح الشركة بمقدار اكبر بكثير من انخفاض مجموع الموجودات. حيث نلاحظ ارتفاع مجموع موجودات الشركات خلال الفترة 2006 – 2007 بنسبة 20.3% مقارنة بانخفاض صافي ارباح الشركات بنسبة 46%، وقد وصل متوسط العائد على الموجودات في عام 2006 الى 2.2% حيث حققت الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية افضل نسبة عائد على الموجودات بلغت 6.35% نظراً لارتفاع صافي ارباحها بنسبة اعلى بكثير من ارتفاع مجموع موجوداتها حيث بلغ الارتفاع في صافي ارباحها 217% مقارنة بارتفاع نسبته 19% فقط على موجوداتها وفي عام 2007 انخفضت نسبة العائد على الموجودات لتصل الى -1% وكانت الشركة الوطنية

الاولى هي المسبب لهذا الانخفاض نظراً لانخفاض صافي ارباحها وتحقيقها عائد على الموجودات بلغت -18.8% ، اما اذا قمنا باستثناء الشركة الوطنية الاولى فستبلغ نسبة متوسط العائد على الموجودات لقطاع الزيوت في ذلك العام 2.1%. اما في عام 2008 فقد انخفض معدل العائد على الموجودات للعينه ليصل بالقيمة السالبة الى -2.5% نظراً لانخفاض الكبير لصادفي ارباح شركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية التي وصلت الى ما نسبته بالقيمة السالبة 429% وذلك نظراً لانخفاض أسعار الزيوت النباتية عالمياً في الأشهر الأخيرة من عام 2008 مما عاد بالأثر السلبي على بند إعادة تقييم مخزون البضاعة نظراً لقيام الشركة بتوفير المواد الأولية لمنتجات الشركة من خلال شرائها كميات زيوت نباتية بأسعار عالية كمخزون استراتيجي لعام 2008 ، بالإضافة لتأخر إجراءات تنفيذ عقد العراق. ومن الجدير ذكره ان الشركة الوحيدة التي استطاعت ان تحقق نسبة مرتفعة في العائد على الموجودات خلال نهاية عام 2008 هي الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية التي حققت ما نسبته 8.48% والتي تعتبر ايضاً من افضل الشركات اداءً بالنسبة لعوائدها. اما في النصف الاول من عام 2009 فقد بقي متوسط العائد على الموجودات منخفضاً حيث بلغ بالقيمة السالبة 0.02% حيث انخفضت صافي ارباح الشركات بنسبة 59% مقارنة بانخفاض الموجودات بنسبة 3.7% فقط واذما ما قمنا هنا ايضاً باستثناء اداء شركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية ستبلغ حينها متوسط نسبة العائد على الموجودات للقطاع للربع الثاني 2009 ما نسبته 2.02% .

معدل ربحية السهم:

الجدول رقم (6) يبين معدل ربحية السهم لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة(دينار/سهم)	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	0.035	0.112	0.148	0.038
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	0.029	0.29-	0.28-	0.084-
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	0.021	0.113	0.037-	0.022
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	0.062	0.148	0.488	0.122
متوسط النسبة للشركات%	0.038	0.021	(0.086)	(0.035)

وفيما يخص مقدار ربحية السهم الواحد للشركات نلاحظ ايضاً انخفاضها من عام الى اخر خلال اعوام الدراسة ويعود ذلك الى تراجع صافي ارباح الشركات وخاصة في عام 2008 نتيجة الظروف الاقتصادية التي حلت في ذلك العام على معظم الشركات الصناعية واسعار موادها الاولية واسعار النفط العالمية والتي سبق الاشارة اليها حيث بلغ متوسط ربحية السهم للشركات في ذلك العام ما مقداره بالقيمة السالبة 0.086 دينار. ولكن من خلال النظر الى الجدول اعلاه يلاحظ ظهور الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية من جديد كفضل شركة استطاعت ان تحافظ على صافي ارباحها خلال اعوام الدراسة الامر الذي انعكس على العائد على ربحية اسهمها خلال اعوام الدراسة وادى الى تحسنه، وتليها شركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية التي استطاعت على الرغم من تحقيقها خسائر للعام 2008 والنصف الاول من عام 2009 بلغت 2.19 مليون دينار و 546 الف دينار على التوالي ان تحقق عائد جيد على سهمها. اما الشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية فهي تعد الاقل اداءً من بين الشركات نظراً لصافي الخسائر المتتالية التي حققتها خاصة خلال الفترة من 2007 – النصف الاول 2009 الامر الذي انعكس سلباً على مقدار ربحية السهم الواحد.

حقوق المساهمين

الجدول رقم (7) يبين حقوق المساهمين لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة (مليون دينار)	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	8.12	8.49	8.94	8.57
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	4.88	2.91	3.03	2.66
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	4.78	5.19	4.89	5.05
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	4.90	5.12	2.25	1.70
متوسط النمو في حقوق المساهمين %	0.0	-5.7	-13.07	-9.43

من خلال النظر الى الجدول اعلاه يلاحظ الانخفاض المستمر لبند حقوق المساهمين للشركات قيد الدراسة والذي يعزى في اغلب الحالات الى انخفاض الأرباح المدورة او ارتفاع الخسائر المدورة . فقد بلغ مجموع حقوق المساهمين لشركات العينة لعام 2006 ما قيمته 22.70 مليون دينار وانخفض في عام 2007 ليصل إلى 21.73 مليون دينار أي بنسبة انخفاض بلغت 4.2% ويعزى ذلك بسبب انخفاض مجموع حقوق المساهمين للشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية بنسبة 40% وذلك بسبب ارتفاع بند الخسائر المدورة لدى الشركة الذي

بلغ في عام 2006 ما قيمته بالسالب 522 الف دينار ليصل الى 1.82 مليون دينار خسارة بنسبة كبيرة جداً بلغت 249%. اما في عام 2008 فقد وصل مجموع حقوق المساهمين الى 19.13 مليون دينار بانخفاض نسبته 12% وذلك بسبب انخفاض حقوق المساهمين لشركة القرية للصناعات الغذائية بنسبة 56% نظراً لارتفاع بند الخسائر المدورة في ذلك العام حيث حققت الشركة في عام 2007 أرباح مدورة قيمتها 92 ألف دينار لتتخفف الى خسائر مدورة في عام 2008 قيمتها بالسالب 2.10 مليون دينار وتعتبر هذه المرة الأولى منذ خمس أعوام الذي تحقق فيه الشركة خسائر مدورة والذي تأتي نتيجة الأوضاع الاقتصادية الاستثنائية التي حدثت في ذلك العام ، وفي النصف الأول من العام 2009 بلغت حقوق مساهمي الشركات ما مجموعه 18 مليون دينار نظراً لانخفاض حقوق مساهمي شركة القرية للصناعات الغذائية من جديد بسبب ارتفاع الخسائر المدورة للشركة ليصل الى 2.65 مليون دينار. ومن خلال النظر الى الجدول المبين اعلاه نلاحظ الاستقرار والثبات النسبي لبند حقوق المساهمين لدى الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية حيث لم يطرأ على بند حقوق مساهميها اية اختلافات كبيرة ، وهذا بالإضافة الى قيام الشركة بتوزيع ارباح نقدية بشكل دوري خلال سنوات الدراسة تراوح بين 5 – 10% على عكس الشركات الاخرى ضمن العينة والتي تذبذبت توزيعاتها من عام لآخر .

القيمة الدفترية

الجدول رقم (8) يبين القيمة الدفترية لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة (دينار)	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	1.35	1.41	1.49	1.43
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	1.08	0.65	0.68	0.59
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	1.60	1.73	1.63	1.68
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	1.09	1.14	0.50	0.38
متوسط القيمة الدفترية للشركات	1.28	1.23	1.07	1.02

يلاحظ من خلال النظر الى متوسط القيمة الدفترية انها كانت في انخفاض مستمر نظراً للانخفاض المستمر في بند حقوق المساهمين كما اشرنا اليه سابقاً ، وقد كانت شركة مصانع الزيوت الاردنية من الشركات التي تمتعت بقيم مرتفعة وثابتة نسبياً من القيمة الدفترية بلغت بالمتوسط 1.66 دينار/سهم، وتلتها الشركة العالمية الحديثة من جديد التي تعد من الشركات

المحافظة على مقدار مرتفع من القيمة الدفترية وثابت خلال اعوام الدراسة بلغت بالمتوسط 1.42 دينار/سهم واللذان يعتبروا أعلى من متوسط الشركات نظراً للثبات المتواجد في بند حقوق المساهمين لدى كلتا الشركتين. اما الشركات التي كانت لديها اقل قيمة دفترية هي الشركة الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية حيث بلغت قيمتها الدفترية خلال اعوام الدراسة اقل من دينار وهذا يعد من الامور السلبية ، اما شركة القرية للصناعات الغذائية والدوائية فقد بقيت الاقرب الى متوسط الشركات.

العائد على حقوق المساهمين

العائد على حقوق المساهمين والتي تبين العوائد التي تحققها الشركة من الاموال المستثمرة من المساهمين، وكلما ارتفعت هذه النسبة كان مؤشراً جيد على امكانية الشركة في ادارة حقوق المساهمين.

الجدول رقم (9) يبين تكلفة المبيعات لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	%2.60	%7.88	%9.93	%2.68
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	%2.68	%44.7-	%4.09-	%8.63
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	%1.32	%6.54	%2.25-	%1.28
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	%5.73	%13.02	%97.5-	%32.08-
متوسط القيمة الدفترية للشركات	%3.1	%4-	%23.5-	%4.9-

نلاحظ ان متوسط العائد على حقوق المساهمين للشركات قيد الدراسة كان في انخفاض مستمر بعد ان كان %3.1 في عام 2006 وصل نهاية عام 2008 بالقيمة السالبة الى %23.5 ويعزى هذه الانخفاض بسبب تراجع عوائد معظم شركات الزيوت بسبب ارتفاع تكلفة المواد الاولية الداخلة في الانتاج وبسبب عدم تمكنها من تحقيق هامش ارباح كبير حيث لم تستطع شركات الزيوت من تحقيق سوى %10 فقط كهامش ربح وخصوصاً نهاية عام 2008 الذي شهد مفارقات كثيرة اثرت سلباً على معظم القطاعات والتي كان من ضمنها قطاع الزيوت . ولكن الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية استطاعت ان تبقى محافظة على اعلى نسبة من بين شركات القطاع الاخرى حيث حققت ما نسبته %9.9، بينما تعد شركة القرية للصناعات الغذائية من اقل الشركات حيث حققت ما نسبته بالسالب %97.5 نظراً للخسائر التي حققتها نهاية عام 2008.

مكرر الربحية

الجدول رقم (10) يبين قيمة مكرر الربحية لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة(مرة)	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	35.5	11.47	7.43	27.44
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	44.4	3.1-	26.4-	6.6-
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	53.2	10.86	77.2-	112.3
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	58.7	13.03	6.6-	9.05-
معدل مكرر الربحية للشركات	48.3	64.7	21.3-	33.3-

تعتبر هذه النسبة من اهم الطرق لمساعدة المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية غير انها في ظل الظروف الاقتصادية الحالية وخاصة بعد انخفاض اسعار الشركات بشكل كبير والذي تزامن مع تحقيق الشركات خسائر لنهاية عام 2008 وخلال النصف الاول من عام 2009 لم يعد مكرر الربحية يعطي تلك الصورة الواضحة كما في السنوات السابقة عن وضع الشركات من حيث قرار الاستثمار فيها من عدمه ، ولكنها من احد الطرق التي تمثل عدد السنوات اللازمة لاسترداد الاموال المستثمرة من جراء الاحتفاظ بسهم معين. من خلال النظر الى مقدار معدل مكرر الربحية للشركات قيد الدراسة نلاحظ انها بلغت خلال اعوام الدراسة من 2006 – 2008 ما مقداره 48.3 مرة، 64.7 مرة، -21.3 مرة على التوالي واذ ما قارنا هذه القيم مع مكرر الربحية لبورصة عمان خلال نفس الفترات والتي بلغت 19.09 مرة، 27.9 مرة، 16.74 مرة نلاحظ الاختلاف الكبير بين قيم معدل الشركات وقيم بورصة عمان، حيث ان الشركات تظهر مكرر ربحية جداً مرتفع مقارنة مع السوق وهذا من المؤشرات السلبية والتي تعزى بشكل اساسي الى الخسائر التي حققتها بعض الشركات خلال سنوات الدراسة والتي اثرت على قيمة معدل مكرر الربحية ، حيث في عام 2008 ظهر معدل مكرر الربحية بالقيمة السالبة نظراً للخسائر التي منيت بها معظم الشركات. وحصلت الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية على اقل مكرر ربحية وهذا يعطي مؤشر على ان سعر الشركة اقل من قيمتها العادلة و التي تعتبر من الاستثمارات الجيدة.

بالإضافة الى ذلك فقد قمنا ايضاً بمقارنة معدل مكرر الربحية للشركات مع مكرر الربحية لقطاع الصناعة خلال الاعوام 2006 ولغاية 2008 حيث بلغ مكرر ربحية قطاع الصناعة 18.8 مرة، 35.2 مرة و 16.5 مرة على التوالي والتي تظهر من جديد الاختلاف الكبير بين قطاع الصناعة والشركات قيد الدراسة التي تحمل مقادير كبيرة من مكرر الربحية مقارنة مع باقي القطاع .

نسبة التداول

الجدول رقم (11) يبين نسب التداول لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة	2006	2007	2008	Q22009
العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية	10.06	4.20	8.37	3.44
الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية	1.25	1.02	1.80	1.40
مصانع الزيوت النباتية الاردنية	1.24	1.25	1.25	1.24
القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية	2.33	1.20	0.90	0.79
متوسط نسبة التداول	3.72	1.91	3.08	1.71

اما بالنسبة لمقدار سيولة الشركات وقدرتها على مواجهة أي التزام دون الحاجة لتسليح موجوداتها الثابتة ، قمنا بحساب نسبة التداول والتي تمثل مجموع الموجودات المتداولة الى مجموع المطلوبات المتداولة ، فقد بلغ متوسط نسبة التداول للشركات قيد الدراسة 3.72 مرة، 1.91 مرة، 3.08 مرة، 1.71 مرة للاعوام من 2006 – ولغاية النصف الاول من عام 2009 . ويمكن ملاحظة ان الارتفاع الكامن في هذه النسبة مرده الى ارتفاع نسبة التداول لدى الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية نظراً لانخفاض مطلوباتها المتداولة مقارنة بموجوداتها المتداولة. اما بالنسبة لباقي الشركات فقد كان ادائها متذبذب بين ارتفاع وانخفاض مقارنة مع متوسط نسبة التداول للشركات وهذا مؤشر على ان الشركات يجب ان تتحوط في حالة مواجهة أي التزام مفاجئ.

ومن النسب الاخرى التي قمنا بحسابها هي نسبة السيولة السريعة والتي تعد ادق من نسبة التداول نظراً لانه يتم استثناء المخزون من حسابها لانه يحتاج لفترة اطول للقيام بتسليحه.

الجدول رقم (12) يبين نسبة السيولة السريعة لشركات قطاع الزيوت المدرجة في سوق عمان المالي				
الشركة	2006	2007	2008	Q22009

2.44	6.35	1.88	6.83	العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية
1.17	1.51	0.66	0.83	الوطنية الاولى لصناعة وتكرير الزيوت النباتية
0.90	0.98	0.95	1.08	مصانع الزيوت النباتية الاردنية
0.39	0.28	0.40	1.49	القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية
1.22	2.28	0.97	2.56	متوسط نسبة السيولة السريعة

من خلال النظر الى الجدول اعلاه يلاحظ ان الاعوام 2006 و عام 2008 يتمتع باكبر قيمة من حيث متوسط نسبة السيولة للشركات والسبب في ذلك يعزى الى الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية التي لعبت دور كبير في رفع متوسط هذه النسبة للعينة. وتجدر الملاحظة الى ان الشركات الاخرى تمتعت بنسب اقل من متوسط الشركات خاصة شركتي الزيوت النباتية الاردنية وشركة القرية للصناعات الغذائية والزيوت النباتية، وهذا الشيء يحتم على الشركات مراقبة وضع سيولتها لكي لا تتعرض لاي مشاكل في حالة تعرضها لازمة ما.